٢١٦٦
٥٧٩١

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

مكتبة

علي الجندي في دراساته البلاغية

رسالة ماجستير

إعداد الطالب : مختار محمود محمد

رسالة

تحت إشراف الاستاذ الدكتور / محمد عبدالرحمن شعيب
أستاذ البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن وعميد الكلية

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٨١٩
٣٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

" الرحمن علّم القرآن . خلق الإنسان علّمه البيان "

(صدق الله العظيم)

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

تُعد البلاغة من العلوم العربية التي نشأت لخدمة النص القرآني الكريم ، إذ كانت غايتها الأولى البحث في الأسلوب القرآني لبيان خصائصه الجمالية والوصول إلى مناط الإعجاز فيه ، وتتابع العلماء واحدا إثر الآخر يطورون هذا العلم ويوضحون مصطلحاته ، ويفرعونه فروعا ويضيفون إليه ، حتى طغت الدراسة الفلسفية والمنطقية على البلاغة مما جعلها تتعقد وتصعب وتكثر فيها التأويلات من أجل الوصول إلى التقسيمات المختلفة ، ثم طغيان البديع على الكتابة وكثرة أنواعه واهتمام العلماء به حتى بداية العصر الحديث .

ومع بداية العصر الحديث بدأت الأفهام تتغير ، والعقول تتفتح وتهتم بالأمور الجادة الهامة التي تفيد وتترك الأمور التي لا تنفع ، ومن هنا اتجهت الأنظار إلى التجديد في كل مناحي الحياة ، وكانت البلاغة أحد العلوم التي اتجه العلماء إلى توجيه مسارها من أجل خدمة الأدب ، وأخذ أساتذة الجامعة على عاتقهم تخليص الفن البلاغي من التعقيدات الفلسفية والمنطقية والبعد به عن البديع الذي لا ينفع وحاولوا تجديد البلاغة على أسس ومناهج جديدة مع الاعتماد على درس القديم لأنه الأساس السليم لتجديد البلاغة ، يأخذون منه المفيد ويهملون الغث الذي لا ينفع .

واختلفت طرق تناولهم للبلاغة ومناهجهم في عرض مباحثها ، فمنهم من تناولها تاريخيا بتتبع التطور التاريخي للعلم ، ومنهم من تناولها نظريا وتطبيقيا وهناك من دعا إلى دراسة البلاغة من خلال الأسلوب ، فقامت الدراسات الأسلوبية من أجل ذلك ، وآخرون دعوا إلى العودة بالبلاغة إلى المدرسة الأدبية ، تلك المدرسة التي تهتم بتربية الذوق الأدبي من خلال الشواهد الكثيرة على الفنون البلاغية ، ويُعد الجندي من رواد هذه المدرسة في العصر الحديث لإهتمامه بالفنون القديمة وكثرة الشواهد على هذه الفنون واختلافها وتنوعها بين الشعر والنثر وتوجيه النقد إلى بعض الشواهد والآراء .

ولذلك تناولت مؤلفات الأستاذ على الجندى بالدراسة ،لأوضح مدى الفائدة التى نحصلها من دراسة البلاغة بالأسلوب الأدبى ،وتوجيه النشء إلى العلوم العربية عن طريق الشاهد القديم مع الشاهد الحديث ،من أجل ذلك كان اختيارى للجندى ودراساته البلاغية موضوعا أتقدم به لكلية الألسن — جامعة عين شمس للحصول على درجة الماجستير ،وقد استعنت فى دراستى بالكثير من المصادر العربية فى البلاغة مثل كتاب (البديع) لعبد بن المعتز وكتاب (الصناعتين) لأبى هلال العسكرى وكتابى عبد القاهر الجرجانى (أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز) وكتاب الزمخشرى (الكشاف) وكتاب السكاكى (مفتاح العلوم) والتلخيص والإيضاح " للخطيب القزوينى وغير ذلك من أمهات الكتب البلاغية التى استعان بها الجندى فى دراسته لأقف على مدى تأثره بهذه الآراء والأفكار ،واستعنت أيضاً بالمراجع العربية الحديثة التى تناولت الفن البلاغى بالدرس ،وبعض دواوين الشعراء .

وسرت فى البحث حسب خطة للدراسة ،فقسمت البحث إلى تمهيد وبابين فى التمهيد ، تناولت أولا التعريف بعلى الجندى ونسبه وتعليمه وأخلاقه ،ثم ثانيا مقدمة موجزة عن البلاغة ،أما الباب الأول فقد قسمته إلى ثلاثة فصول ،الأول تناولت فيه بعض دعوات التجديد فى القرن العشرين ،وفى الفصل الثانى عرضت مؤلفات الجندى ، وفى الفصل الثالث أوضحت فيه حدود البلاغة عند الجندى .

والباب الثانى قسمته إلى ثلاثة فصول أيضا ، فى الفصل الأول تناولت جهود على الجندى فى البلاغة القديمة ،وفى الفصل الثانى عرضت لدوره فى البلاغة المعاصرة والحديثة ، ثم ختمت الباب والبحث بالفصل الثالث الذى تناولت فيه أثر التذوق الأدبى فى أعمال الجندى .

وأنا اتقدم بالشكر والعرفان إلى أستاذى الجليل الدكتور / محمد عبد الرحمن شعيب لما قدمه لى من نصائح وارشادات أنارت لى طريقى وهدتنى إلى الكثير من نقاطه .

كما اتقدم بخالص الشكر للأستاذين الجليلين الأستاذ الدكتور / رجاء عبد المنعم جبر والأستاذ الدكتور / عبد السلام أحمد عواد لاشتراكهما فى تقييم هذا البحث ولما سيوجهانه لى من نصائح وإرشادات تنفع الدرس والبحث .

جزاهم الله عنى خير الجزاء

فهرس الموضوعـــــات

	رقم الصفحة
تمهيـــد	١ ـ ٢٢
أولا : التعريف بعلى الجندى	١
أ ـ نسبـــه	٢
ب ـ صفاتـــه	٣
جـ ـ شاعريتـــه	١٣
د ـ مؤلفاتـــه	١٤
ثانيا : مقدمة موجزة عن البلاغة وتطورها	١٦ ـ ٢٢
البـــاب الأول	
الفصل الأول : من دعوات التجديد فى القرن العشرين	٢٤ ـ ٦٢
أولا : دعوة الأستاذ سلامه موسى	٢٤
ثانيـا : دعوة الأستاذ أمين الخولى	٣٥
ثالثا : دعوة الأستاذ أحمد حسن الزيات	٤٠
رابعا : دعوة الأستاذ أحمد الشايب	٥٥
خامسا : دور مدرسة الديوان فى التجديد	٥٦
الفصل الثانى : عرض لما كتبه على الجندى فى البلاغة العربية	٦٣ ـ ١٦٤
أولا : فن الأسجاع	٦٦
السجع حلية فطرية	٦٧
سبب التسمية	٧٠
تعريف السجع فى الاصطلاح	٧١
السجع فى العصر الجاهلى	٧٣
السجع فى عصر النبوة والخلفاء الراشدين	٧٤
السجع فى العصر الأموى	٧٥
السجع فى العصر العباسى الأول	٧٧

رقم الصفحة

السجع فى العصر العباسى الثانى ٧٨
السجع فى العصر الحديث ٨٢
أركان السجع ٨٤
أنواع السجع : أ ـ الترصيع ٩١
ب ـ المتوازى أو الموازى ٩٢
جـ ـ المطـــرف ٩٢
د ـ الموازنة والمماثلة ٩٣
هـ ـ المشطـــر ٩٤
و ـ التصريـــع ٩٥
ـ التسميـــط ٩٦
ـ الازدواج ٩٨
ـ السجع فى القرآن الكريم وإعجازه للكفار ١٠٠

ثانيا : فـــن الجنـــاس: ١٠٣

تسميته واشتقاقه وتعريفـــه ١٠٣
قيمة الجناس عند الجندى ١٠٥
جمال الجناس عند الجندى ١٠٧
رأى الجندى فى تقسيم الجناس ١٠٩
تقسيمه للجناس المضارع واللاحق ١١٢
الجناس والتوريـــة ١١٣
الجناس والمطابقـــة ١١٤
الجناس ورد العجز على الصدر وقيمتـــه ١١٥
الجنـــاس فى العصر الحديـــث ١١٦

ثالثا : كتاب البلاغة الفنية وأهميتـــه ١١٨

اللزوم وما يلحق بـــه ١١٨
التطريـــز ١٢٣
التفويف وشروط حسنه ١٢٣

رقم الصفحة

التغاير وأهميتـــه	١٢٤
التوشيـــــع	١٢٦
الاطـــــراد	١٢٦
التـــوأم	١٢٨
التكـــرار	١٣٠
رابعـــا : كتاب فن التشبيه وأهميتـــه	١٣١
التشبيه فى اللغة والتعريف	١٣٢
تقسيم التشبيـــــه	١٣٥
تكرار أداة التشبيـــــه	١٣٦
التلطـــــف	١٣٧
التشبيه المقلـــــوب	١٣٨
التشبيه والتشابـــــه	١٣٩
تشبيه التمثيل واثـــــره	١٣٩
أثر الحواس فى التشبيه	١٤٢
التشبيه المتعـــدد	١٤٥
التشبيه القريب المبتذل والبعيد الغريب	١٤٧
التشبيه المؤكد والاستعارة	١٥١
بلاغـــة التشبيـــــه	١٥٣
محسنات التشبيه عند الجندى	١٥٥
البيئة والتشبيـــــه	١٦١
الخطأ فى التشبيـــــه	١٦٢
الفصل الثالث: أبواب البلاغة وحدودها عند الجندى	١٦٦ ـ ١٨٩
الفصاحة والبلاغة والبيان	١٦٦
مبحث الدلالات وعلم البيان	١٦٧
رأى الجندى فى السجع	١٦٧

رقم الصفحة

رأى الجندى فى الترصيع ١٦٩
رأى الجندى فى المماثلة ١٦٩
رأى الجندى فى الموازنة ١٧٠
رأى الجندى فى التصريع ١٧١
رأى الجندى فى المطرف ١٧٤
رأى الجندى فى التكرار والسجع ١٧٤
السجع فى القرآن ورأى الجندى فى ذلك ١٧٥
أنواع الجناس عند الجندى ١٧٨
رأى الجندى فى اللزوم ١٨٣
رأى الجندى فى التطريز ١٨٤
تقسيم الجندى لفن التفويف ١٨٦
تقسيم الجندى لفن التوشيع ١٨٦
رأيه فى التوأم ١٨٧

(الباب الثانى)

الفصل الأول : الجندى والبلاغة القديمة ١٨٩ـ٢١٤
أ ـ الجندى والمدرسة الأدبية ١٩٠
ب ـ البعد عن التكلف والإغراق فى التعمل ١٩٨
جـ ـ التدخل بالنقد الجميل الموجه ٢٠٩
الفصل الثانى : على الجندى والبلاغة المعاصرة والحديثة ٢١٥ ـ ٢٥٤
أ ـ الجندى والبلاغة المعاصرة ٢١٥
ب ـ الجندى والبلاغة الحديثة ٢٢٨
أولا : الاتصال بالثقافات المختلفة
١) التجريد (أو تشبيه المحسوس بالمعقول) ٢٢٨
٢) التشبيه الرمزى ٢٣٣
٣) تبادل الحواس ٢٣٩
٤) التجسيد أو التجسيم ٢٤٢
٥) التشخيص ٢٤٦

رقم الصفحة

ثانيا : المرأة والتشبيه ٢٤٨
ثالثا : الالفاظ والتراكيب ٢٥٠

الفصل الثالث : التذوق الأدبى عند الجندى ٢٥٥ ـ ٢٨١

موهبته الشعرية ٢٥٦
وطنيتـــه ٢٦٠
نماذج من التشخيص والتجسيم فى شعر الجندى ٢٦١
نماذج من غزل الجندى ٢٦٤
استخدامه لبعض الشخصيات التراثية ٢٦٦
نماذج من اللزوم فى شعر الجندى ٢٦٧
نماذج من التوشيع فى شعر الجندى ٢٧٠
نماذج من الترصيع فى شعر الجندى ٢٧٢
نماذج من رد الأعجاز فى شعر الجندى ٢٧٣
نماذج من التكرار فى شعر الجنـــدى ٢٧٥
نماذج من الازدواج فى شعر الجندى ٢٧٦
أثر التذوق الادبى عند الجندى فى اختيار الشواهد ٢٧٧

المراجـــــع والمصادر ٢٨٢ - ٢٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(تمهيد)

أ) التعريف بعلى الجندى

ولد على الجندى فى ٢٠ من أبريل سنة ١٨٩٨م بشندويل البلد من أعمال مركز سوهاج مديرية جرجا فى بيت محافظ يتسم بصفتين هما التقوى والسيادة ، أما السيادة فسيأتى حديثها ، وأما التقوى فمرجعها إلى ماعرف به أصوله من التدين والصلاح قديما وحديثا ، حتى حبب إلى أشراف الناس أن يصهروا إليهم لاعتقادهم أن بيت الجندى بيت مبارك .

" وفى سن الخامسة دُفع به إلى كُتّاب القرية فحفظ القرآن صغيرا وتعلم مبادىء العلوم الضرورية ، وقد كان مقررا أن يتعلم تعليما مدنيا فى مدرسة سوهاج الأميرية ليحقق أمنية أهله ، فقد كانوا يتمنون له أن يكون أحد رجلين طبيب باطنى أو قاضى أهلى " (١)

وقد كان فى طفولته يهاب النوم منفردا خوفا من الأشباح ويهب من نومه ليلا منفزعا صارخا ، فقضت الشفقة بأهله ألا يعيش بعيدا عن كنف والديه فى هذه الحال وفى هذه السن وكان يذكر ذلك بحسرة وهو لا يؤمن بالأشباح ولا برؤيتها وقد دفعه هذا الى جمع كثير من المعارف عن الجن والأشباح أودعها كتابه " الجن بين الحقائق والأساطير " وهو مطبوع فى جزئين .

وحينما رأى أن التعليم المدنى فاته أعد نفسه للتعليم الدينى ، فحفظ مجموع المتون والألفية ودرس الفقه المالكى وعلوم العربية والتوحيد والتفسير وغيرها على أشياخ شندويل من العلماء فلم يبلغ سن المراهقة حتى أصاب الغاية من ذلك ، وهنا رغب أهله فى زواجه وعقدوا له بالفعل ، وأرادوا إكراهه على البقاء فى القرية ، ولكنه كان محبا للتعليم فهرب إلى سوهاج مغاضبا لهم والتحق بمدرسة المعلمين الاولية فقضى بها ثلاث سنوات ، وقبل ظهور نتيجة الامتحان الأخير الذى كان به أول الطلبة سافر الى مصر فالتحق بالأزهر ونال منه الأولية والثانوية النظاميتين .

---

(١) انظر : مقدمة ديوان أغاريد السحر بقلم الاستاذ محمد صالح سمك ص٥

ولم يحدد الجندى تاريخ ذلك فى مذكراته الخاصة، ويرجح الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن شعيب (١) أن حصوله على دبلوم المعلمين كان فى حدود سنة ١٩١٥ أو ١٩١٦ لأن مدارس المعلمين فى ذلك التاريخ كانت تقبل طلباتها فى سن اثنتى عشرة سنة تقريبا ليلتحقوا بالمدرسة التحضيرية أو المدرسة الراقية لمدة عامين ثم ينتقلوا الى مدرسة المعلمين لمدة ثلاث سنوات ، فإذا تصورنا أن الجندى مر بهذه المرحلة فيكون معناه أنه دخل المدرسة الراقية سنة ١٩١٠م ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولية سنة ١٩١٢م ومكث بها ثلاث سنوات تنتهى فى سنة ١٩١٥ تقريبا .

وبعد أن نال الثانوية النظامية فى سنة ١٩٢٠م دخل دار العلوم على كُرهٍ من أشياخه فى مصر وأشياخه فى الصعيد لأنهم كانوا يعتقدون أنه سيكون عالما علّامة وحبرًا فهّامة على حد قولهم .

وفى دار العلوم درس الأدب وتاريخه فترة ثم اتجه إلى دراسة البلاغة واستمر يدرس البلاغة ويعنى بأبحاثها إلى أن أصبح استاذ المادة ورئيس قسم البلاغة والنقد الادبى والادب المقارن خلفا للأستاذ المرحوم الدكتور / ابراهيم سلامة (٢) .

وقد تولى الجندى وظيفة وكيل دار العلوم فترة ثم عميدا لها إلى أن حيل إلى المعاش فى ١٩٥٨/٤/٢٠ وظل بالكلية استاذا غير متفرغ إلى سنة ١٩٦٨ حيث ترك التدريس مختارا إثر تعيينه عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٧ .

واختير الجندى وكيلا لجمعية الشعراء بمصر سنة ١٩٥٦ ثم عين عضوا فى لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب سنة ١٩٦٨ (٣) .

نسبه

هو على بن السيد الجندى بن سليمان الجندى ، وكان والده السيد الجندى أحد أعيان شندويل وعظمائها وأحد الصفوة الممتازين من أهل الأقليم كما كان جده لأبيه سليمان الجندى من ضباط الجيش المصرى فى عهد حكام مصر سعيد واسماعيل وتوفيق (٤) .

---

(١) انظر : صحيفة الألسن العدد الثالث نوفمبر ١٩٧٥ مقال " على الجندى فى مراثيه " أ.د. محمد عبد الرحمن شعيب .

(٢) صحيفة الألسن العدد الثالث نوفمبر ١٩٧٥ .

(٣) مذكرات الشاعر الخاصة ، مقدمة ديوان أغاريد السحر .

(٤) مذكرات الشاعر الخاصة .

وكلمة الجندى فيها رأيان أو قولان الأول : أن كلمة الجندى ليست اسما ولكنها لقب تشريف كالسيد تطلق على كل فرد منهم ، ويخاطبون به مجردًا عن الألقاب الأخرى فيقال يا " جندى " بكسر الجيم وقد تحدر إليهم عن الأب الثامن للشاعر ، وهو العارف باللـه يوسف الجندى بن على الجندى وقد كان يوسف هذا من الحكام ثم اعتزل الحكم وتخلى عن الدنيا وانقطع للعبادة (١) ، وعلى هذا الرأى وافقه الدكتور رجاء عبد المنعم جبر ، لإطلاق على سلالة الجندى .

القول الثانى : أن كلمة الجندى هى تحريف لكلمة الكندى ففى مذكرات الشاعر إننا إذا ارتقينا بعد هذا فى سلسلة النسب أخذا من وثائق الاسرة المخطوطة بالعربية والتركية والفارسية وجدنا أن " الجندى " أختفى وحل محله " الكندى " بالكاف ووجدنا خمسة وعشرين أبا يحملون هذه التسمية يتوجهم " مالك الكندى " المولود فى حضرموت سنة ٤٩٦هـ .

وعلى الجندى يميل إلى الرأى الثانى أو إلى النسب الثانى ويتعصب لقبيلته كنده وقد ورثه ذلك نعرة جاهلية فهو لا يفضل عليهم إلا بنى هاشم إكراما للرسول الكريم وهو يبغض بنى أسد لقتلهم ملكهم حجر الكندى وقد تردد اسم هذه القبيلة كثيرا فى شعره (٢)

وكيف ؟ ومافاتنى فائت * من المجد والحسب الأفضل
فرعت بكندة شمس السماء * وطامنت من بدرها الأكمل
إذا جاذب الناس حبل الفخار * أناخ على فخرهم كلكلى

وهو كذلك يفخر ببكر وائل فيقول :—

وقد ورثتنى بكر وائل شعرها * فإن قلت شعرا قيل : قد انجبت بكر .

ويفخر بالقبيلتين معا فيقول :—

إن كان كندة أعمامى أتيه بهم * فإنى لى من بنى شيبان أخوالا
ورثت عنهم قريضا يزدهى حكما * تطن فى أذن الدنيا وأمثالا

صفاته

يقول الدكتور محمد عبد الرحمن شعيب (٣) " كان الجندى رحمه الله طويل القامة معتدل القد أبيض اللون مشربا بحمرة على حظ من الوضاءة والوسامة فى عينيه وداعة وصفاء وعلى خده الأيمن خال صغير توحى طلعته بكرم المحتد وبراءة النفس وكان هادئا فى سيره وفى حديثه خفيض الصوت حسن الغبرة ويكمل الاستاذ الدكتور شعيب حديثه يقول أدركناه

(١) مقدمة ديوان أغاريد السحر ص ٥
(٢) مقدمة أغاريد السحر : نقلا عن مذكرات الشاعر .
(٣) صحيفة الألسن العدد الثالث نوفمبر سنة ١٩٧٥ .

وقد علا المشيب رأسه فزاده وقارا وجمالا وكان حييا خجولا لا يلغو فى قول ولا يخرج فى حديث يكثر فى صمت عند الغضب ويبتسم فى رفق عند الرضا محبا لطلبته واخوانه أقصى مايكون الحب طيب القلب لا يحب القسوة والعنف ولا يأخذ الناس بما هو أشد ، يُرى أكثر ما يُرى جالسا منفردا وقت الراحات يطالع كتابا أو يقرأ بعض جرائد الصباح وقد يرى يحادث بعض جماعة معدودة من صفوة إخوانه فإذا كان وقت الصلاة ذهب إلى الصلاة فأدى الفريضة ، وكان يكره الشدة والقسوة وإليك موقفا يدل على طيبة قلبه : يقول دكتور شعيب : إنى ذهبت لتهنئته بالكلية يوم عين وكيلا لها وكان بمكتبه جَمْع من أساتذة الكلية وأثناء تهنئتى له دخل جَمْع من الطلبة للتهنئة فاستقبلهم مبتسما واقفا وبادلهم التهانى وشكرهم ، وبعد خروجهم جلس برهة واجما ثم قال " والله إن هذه الوظيفة ستنغص على عيشى ، فقد عشت محبوبا من طلبتى وأعُدُّ ذلك كسبا كبيرا لى ، ولكنى اليوم سأفقد تلك الزعامة الشعبية بسبب هذا المنصب ، ولكن قلبه الكبير استطاع أن يحطم تلك الفواصل بين واجبات الوظيفة ودواعى التعاطف مع الأبناء فكان الجندى الوكيل ثم العميد فيما بعد هو الجندى الأستاذ الطيب النفس السمح القلب الواسع الصدر المحب للناس الباحث عن الخير لهم ما وسعه الجهد "(١)

وكان يؤذيه رسوب طالب من طلبته ويشتد وقع الأذى على نفسه إذا كان رسوبه فى مادة البلاغة.

كذلك نجده يحزن ويرثى من نزل به منهم ريب المنون كما نجده يرثى الطالب صلاح دياب المتوفى سنة ١٩٤٠ وكان من تلاميذه بمدرسة الناصرية كذلك يشترك فى تأبين طلبته مثل اشتراكه فى تأبين الشاعر الشاب الشهيد المرحوم هاشم الرفاعى الطالب بكلية دار العلوم فى حفل جامع اقيم فى قاعة الاجتماعات الكبرى بجامعة القاهرة.

وقد عرفنا الشاعر بنفسه بديوان أغاريد السحر تحت عنوان " صورة نفسية " فيها يقول :

لكل امرئ جهر يخالف سره * ومالى من سر يخالفه جهرى
تطالع فى وجهى صحيفة خاطرى * وتقرأ فى عينى ماحاك فى صدرى
خلقت كميس لا أجن ضغينة * بقلبى ولا أطوى ضلوعى على غدر
ولا ناسيا صنع امرئ جميلهُ * إلىّ ونسيانُ الجميل من الكفر
أرى الفقر اثراء وجهى بمائه * وبعض ثراء القوم شر من الفقر
حليم بلا ضعف إذا حلم امرؤ * على خور فيه — كبير بلا كبر
وفىّ لأصحابى على السخط والرضا * معنىّ بأحبابى على الوصل والهجر (٢)

(١) صحيفة الألسن العدد الثالث — نوفمبر سنة ١٩٧٥ ص

(٢) مقدمة ديوان أغاريد السحر ص (٥)

وهو صوفى النزعة راسخ العقيدة ،مسلم عن دراسة دقيقة شاملة رحب الصدر واسع الذراع بعيد عن التحجر والجمود ،يدين بدين العربى المسلم فى حبه أهل الأديان جميعا .

اديـــن بدين الحب أنى توجهـــتْ * ركائبُـــه فالحب دينى وإيمانـــى

وهويخاف الله ويخشى الآخرة وعقابها ويدعو الناس دائما ويردد أن الدنيا زائلة وهناك الآخرة حيث الثواب والعقاب .

هى الدنيا بمن فيهـــا * ومافيها الى فـــوْت
فخافوا بَطْشةَ الجبـــا * ر واخشوْا فجأة الموت (١)

ونجده مؤمنا بالموت والبعث يوم القيامة حيث جنات النعيم للمؤمنين اسمعه يقول :

كتُـــبَ الفناءُ على العباد فكلنـــا * مابين غاد للتراب وســـار
فانزل على — رضوان — تلق بظلـــهِ * ماشئت من كرمٍ وحسن جوار (٢)

ويكرر الجندى فى شعره فكرة الموت وأحقيتها على الأنسان وأنه سوف يلاقى ربـــا كريما وأن الحياة زائلة وفانية ولا ينفع فيها مال أو جاه :

قـــل للمُدِّل بجاهـــه ومالـــــه * لاتمد طورك إ لم تزل انسانا
العمـــر فان ، والحياة قصـــيرةٌ * فتبوأ الذكر الجميل مكانـــا
الموت حَـــتْم الرقاب فإن تكـــــن * ذا رفعة ،فالموت أرفع شأنـــا
هتف الحِمامُ به فلبى طائعـــــا * من ذا يطيق لأمره عصيانا (٣)

وهومؤمن بحفظ القرآن ومتأثر به ونجده يقرر أن الموت يدرك الإنسان مهما كانت منزلته ومهما كان متحصنا يقول :—

إذا انبعثت فالسَّردى حاضـــرٌ * ولو قام مِـــنْ دُونِهِ المَعقِلُ (٤)

ومن الأشياء التى يراها الجندى زينة للإنسان ومفخرة له العمل الصالـــح حيث أن الموت وراء كل انسان ولا يبقى إلا الذكرُ الحسن والعمل الصالح .

فَعِشْ مؤمنا بِعْمَل الصالحـــاتِ * فأنت رهين بما تعمـــل
وعَطِّر بذكرك سِفرَ الحيـــاة * فذكرُ الفتى عُمْرُهُ الأطول (٥)

---

(١) ألحان الأصيـل ص ٢٢١ .
(٢) ألحان الأصيـل ص ١٧٢ .
(٣) ديوان ألحان الأصيل ص ١٧٣ .
(٤) ديوان فى ظلال القمر ص ١٧٨ .
(٥) « « « ص ١٧٨ .